

تفسير السمعاني

. @ 274 @

(^ وأرضا لم تطئوها وكان ا□ على كل شيء قديرا (27) يا أيها النبي قل لأزواجك إن)
* * * * (^ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) أي : أغنمكم . .
وقوله : (^ وأرضا لم تطئوها) أظهر الأفاويل : أنها خيبر ، وقال عكرمة : جميع ما فتح
ا□ تعالى ويفتحه من أراضي المشركين إلى يوم القيامة . وعن بعضهم فارس والروم . .
وقوله : (^ وكان ا□ على كل شيء قديرا) أي : قادرا . .
وأما قصة قتل قريظة [فهو على] ما روى ' أن النبي لما رجع من الخندق إلى بيته ووضع
لامته أي : درعه واغتسل جاء جبريل عليه السلام على فرس ودعاه ، فلما خرج من بيته قال :
أتضع سلاحك ولم تضع الملائكة أسلحتكم ! وكان الغبار على وجهه ووجه فرسه ، وقال : يا
جبريل ، إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ' ، ' فخرج النبي وخرج أصحابه إلى قريظة ، ونادى في
أصحابه : لا يصلين أحد منكم العصر إلا في [بني] قريظة ، فلم يصلوا حتى غربت الشمس ،
فبعضهم صلى العصر ، وبعضهم لم يصل حتى وصل ، فلم يعنف واحدا من الفريقين ' وحاصرهم
إحدى وعشرين ليلة ، ونزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وكانوا حلفاءه في الجاهلية وسعد بن
معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد سيد الخزرج فلما نزلوا على حكمه ، وكان سعد مريضا
بالمدينة في بيته برمية أصابت أكحله يوم الخندق ، وكان الدم لا يرقأ ، فدعا ا□ تعالى
وقال : اللهم أبقني حتى تريني ما يقر عيني في قريظة ، فرقأ الدم .